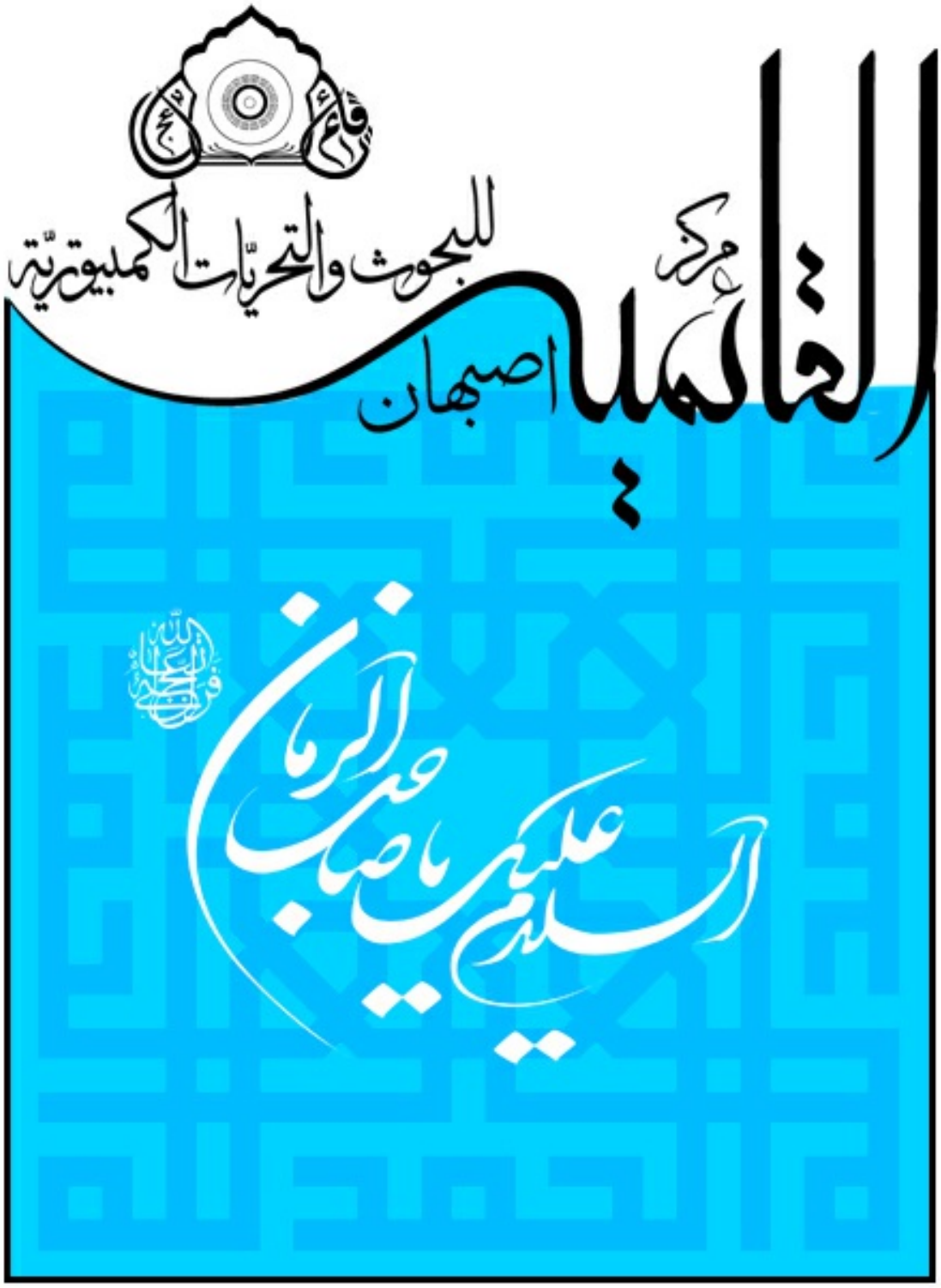

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تنزيه القصوة

كتاب يبحث عن كيفية بدء التسل من ولد آدم
(ع) و يثبت ذلك بالطريقة المشروحة ردّا على
المذهب القائل بانّ طريقته إنّما تمّت بنكاح
الاخوة الاخوات

****

للامام المحقّق آية الله العظمى السيد علي
الحسيني العلاّمة القاني الاصفهاني
دام ظلّه الوارف

بسم الله الرحمن الرحیم

تنزيه ألصفوة

كاتب:

آية الله العظمي السيد علّي العلامة الفاني الاصفهاني

نشرت في الطباعة:

مؤلف

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

تنزيه ألصفوة 6

هوية الكتاب 6

اشارة 6

في كيفيّة بدء النَّسل 8

تعريف مركز 32

تنزيه ألصفوة

هوية الكتاب

تنزيه ألصّفوة

كتاب يبحث عن كيفيّة بدء النّسل من ولد آدم عليه السّلام و يثبت ذلك بالطّريقة المشروعة ردًّا على المذهب القائل بانّ طريقته إنّما تمت بنكاح الاخوه الاخوات

****

للامام المحقّق آية الله العظمى السّيد على

الحسينى العلّامة ألفاني الاصفهاني دام ظلّه ألوارف

ص: 1

اشارة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

في كيفيّة بدء النَّسل

و قبـل الخوض في تحقيق المطلب يُعجبني أن أذكر كلاـم ألعلمين العلاّ متين ألفيض في تفسـيره الصّافي والعلاّمـة الطّباطبائى فى تفسـيره الميزان ، ثمّ تعقيب ذلك بكلام الفاضل السّيورى :

فـأقول مسـتعينًا بالله قال العلاّمـة الطّباطبائي في تفسـير الايـة ألاولى فى سورة النّساء- كلام في تناسل الطّبقـة الثّانيـة من الانسان - الطّبقة الاـولى من الانسـان وهى آدم و زوجته، تناسـلت بالاـزدواج فاءولـدت بنين و بنات (إخوة و أخواة) فهل نسل هؤُلاء بالازدواج بينهم و هم إخوة و أخوات أو بطريق غير ذلك ؟

ظاهر إطلاق قوله تعالى « وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً»ألايـة على ما تقدّم من التقريب أنّ النّسل الموجود من الانسان إنّما ينتهى إلى آدم و زوجته من غير أن يشاركهما في ذلك غيرهما من ذكرٍ أو أنثى ولم يذكر القرآن للبثّ إلّا ايّاهما ولو كان لغيرهما شـركةٌ فى ذلك لقال و بثّ منهما و من غيرهما ، أو ذكر ذلك بما يناسـبه اللّفظ و من المعلوم أنّ انحصار مبدء النسل في آدم و زوجته يقضى بازدواج بينهما من بناتهما - و الحكم بحرمته في الإسـلام وكـذا فى الشّـرائع السّابقة عليه على ما يُحكى فانّما هو حكم تشـريعيٌّ يتبع المصالح و المفاسد لا تكوينيٌّ غير قابل للتّغيير و زمامه بيد الله

سبحانه يفعل ما يشاءُ ويحكم ما يريـد ، فمن الجائز أن يبيحه يوماً لاسـتدعاء الضّـرورة ذلك ثُمَّ يحرِّمه بعد ذلك لارتفاع الحاجة و استيجابه إنتشار الفحشاءِ في المجتمع.

و القول بانَّه على خلاف ألفطرة و ما شـرَّعه الله لانبيائه دين فطريٌّ، قال تعالى: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلـدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (1) – فاسدٌ ، فان الفطرة لا تنفيه ولا تدعو إلى خلافه من جهة تنفّرها عن هذا النّوع من المباشـرة (مباشرة ألاـخ ألاخت) و إنّما تبغضه و تنفيه من جهـة شـيوع الفحشاء والمنكر و بطلان غريزة العفّـة بـذلك و إرتفاعها عن المجتمع الانساني و من المعلوم أنّ هـذا النّوع من التّمـاسّ والمباشـرة إنّمـا ينطبق عليه عنوان الفجور و الفحشاء في المجتمع العالمى اليوم و أمّا المجتمع يوم ليس هناك بحسب ما خلق الله سـبحانه إلّا الاخوة والاخوات و المشـيئة الالهيّـة متعلقـة بتكثّرهم و إنبثاثهم فلا ينطبق عليه هذا العنوان و الدّليل على أنّ الفطرة لا تنفيه من جهـة ألنّفرة الغريزيّـة تداوله بين المجوس أعصاراً طويلة على ما يقصُّه التّاريخ و شـيوعه قانونيًّا فى روسـيا على ما يُحكى و كذا شيوعه سفاحًا من غير طريق الازدواج القانونى فى أروبا و ربما يقال إنّه مخالف للقوانين الطبيعيّة و هى الّتى تجرى فى الانسان قبل عقـده المجتمع الصّالـح لا سـعاده فانّ الاختلاط وألاستيناس في المجتمع المنزلى يبطل غريزة التعشـيق و الميل الغريزي بين الاخوة والاخوات

1- الروم .30

كما ذكره بعض علماء الحقوق (1)و فيه أنّه ممنوع كما تقـدّم أولاً و مقصور في صورة عدم الحاجة الضّـروريّة ثانيًا ومخصوصٌ بما لا تكون القوانين الوضـعيّة غير الطبيعيّة حافظةٌ للصّلاح ألواجب الحفظ فى المجتمع ، ومتكفّلة لسعادة المجتمعين وإلّا ، فمعظم القوانين المعمولة و الاصول الدّائرة فى الحياه اليوم غير طبيعيّة.

وقال العلّامة الفيض الكاشاني عند ذكرُ الآية السابقة ما هذا نصّه، و فى ألعلل عن الصّادق عليه السّـلام أنه سئل عن بدء للنّسل من ذريّة آدم و قيل إنّ عنـدنا أناساً يقولون إنّ ، الله تعالى أوحى إلى آدم أن يزوّج بناته من بنيه وإنّ هـذا الخلق أصـله كله من الاخوة والاخوات فقال عليه السّـلام: سبحان الله و تعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا يقول من يقول هذا إنّ الله تعالى جعل أصل صفوة خلقه و أحبّائه وأنبيائه ورسله و ألمؤمنين و المؤمنـات و ألمسـلمين و المسـلمات من حرام و لم يكن له من ألقـدرة مـا يخلقهم من الحلال وقـد أخـذ ميثاقهم على الحلال والطّهر الطّاهر الطّيب.

والله لقـد نبّئت أن بعض البهـائم تنكّرت له أخته فلمـا نزا عليهـا و نزل وكشف له عنها وعلم أنّه أخته أخرج عزموله ثم قبض عليه باسـنانه ثم قلعه ثم خرّ ميّتًا ، وفى رواية أخرى عنه عليه السلام ما يقرب منه مع تأكيد بليغ في تحريم الاخوات على الاخوة و انَّه لم يزل كان كذلك فى ألكتب الاربعة ألمنزلة المشهورة – و أنّ جيلاً من هذا الخلق رغبوا عن علم أهل بيوتات الانبياء و أخذوا

1- يعنى به مونتسكيو فى كتابه روح القوانين

من حيث لم يؤمروا بأخذه وصاروا إلى ما قد ترون من الضّلال و ألجهل ـــ و في آخرها ـ ما أراد من يقـــول هذا إلّا تقوية حجج المجوس فما لهم قاتلهم الله- إلى أن قال عليه السّلام إنّ آدم ولد له سبعون بطنا في كلّ بطن غلام وجارية إلى أنّ قتل هابيل جزع آدم على هابيل جزعاً قطعه عن إتيان النّساء فبقى لا يستطيع أن يغشى حوّاء خمسمأة عام ثم تجلّى ما به من ألجزع عليه فغشى حوّاء فوهب الله له شيئاً وحده وليس معه ثان وإسم شيث هبة الله و هو أول وصى أوصى إليه من ألادميّين في الارض ثمّ ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثان فلمّا أدركا وأراد الله تعالى أن يبلغ النّسل ما ترون و أن يكون ما قد جرى به ألقلم من تحريم ما حرّم الله عزّوجل من الاخوات على الأخوة ، أنزل بعد العصر من يوم الخميس حوراء من الجنّة إسمها (نزلة) فأمر الله عزوجل آدم أن يزوجها من شيت فزوجها منه ثُمّ أنزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة إسمها) منزلة (فأمر الله عزّوجل آدم أن يزوّجها من يافث فزوّجها منه فولد الشيث غلام و ولد ليافث جارية فامر الله تعالى، آدم عليه السّلام حين أدركا أن يزوّج إبنة يافث من إبن شيث ففعل و ولد الصّفوة من النبيّين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله أن يكون ذلك على ما قالوا من أمر ألاخوة ألاخوات.

و في الفقيه عنه عليه السلام إنّ آدم ولد له شيث و إنّ إسمه هبة الله و هو أول من أوصى إليه من الآدميين و ساق الحديث إلى آخر ما ذكره في العلل والعياشي عنه عليه السّلام قيل له إنّ الناس يزعمون أنّ آدم زوّج ابنته

من إبنه فقال قد قال الناس ذلك و لكن أما علمت أنّ رسول الله صـلى الله عليه و آله قال : لو علمت أنّ آدم زوج إبنته من إبنه لزوَّجت زينب من ألقاسم و ما كنت لا رغب عن دين آدم.

و في ألكافى عن ألباقر عليه السّلام أنّه ذكر له ألمجوس و إنّهم يقولون نكاح كنكاح ولد آدم و إنَّهم يحاجوننا بذلك فقال عليه السّلام : أما أنتم فلا يحاجّونكم به أدرك هبـة الله قال آدم يا ربّ زوِّج هبة الله فأهبط الله حوراء فولدت أربعة غلمة ثُمّ رفعها الله فلما أدرك ولد هبة الله قال يا ربّ زوّج ولـد هبـة الله فأوحى الله عزّوجل أن يخطب إلى رجل من الجن وكان مسـلماً أربع بنات له على ولد هبة الله فزوّجهما فما كان له من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنّبوة للانتهاء إلى آدم فما كان من سـفهٍ أوحـدّةٍ فمن الجن والعيّاشـي عنه عليه السـلام قال إن آدم عليه السّلام ولد له أربعة ذكور فأهبط الله عزوجل إليه أربعة من الحور العين فزوّج كل واحد منهم واحدة فتوالد واتُمَّ إنّ الله رفعهنَّ و زوج هؤلاء الاربعة أربعة من ألجنّ فصار ألنسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم و ما كان من جمال فمن قبل الحور العين فما كان من قبح أو سوء خلق من الجنّ ، وفي رواية لما ولد لآدم هبة الله و كبُر سئل الله أن يزوّجه فانزل الله حورا من الجنة فزوّجها ايّاه فولدت له أربعة بنين ثمّ ولد لآدم إبن آخر فلما كبُر أمره أن تزوّج ألجان فولد له أربع بنات فتزوّج بنوهذا بنات هذا فما كان من جمال فمن قبل الحوراء و ما كان من حلم فمن آدم و ما كان من خفّة فمن ألجانّ فلما توالد و اصعدت الحوراء إلى السماء .

و في الفقيه عنه عليه السّلام إنّ الله عزّوجل أنزل على آدم حوراءَ من ألجنّة فزوّجها احد إبنيه وتزوّج الآخر إبنة ألجان فما كان فى ألناس من جمـال كثيراً و حسن خلق فهو من الحوراء و مـا كان فيهم من سوء الخلق فهو من إبنـة ألجان – و فى قرب الاسـناد عن الرضا عليه السّلام حملت حواء هابيـل و أختـا له في بطن ثُمّ حملت فى البطن ألثانى قابيل و أختا له في بطن فزوّج هابيل التي مع قابيل و تزوج قابيل ألتى مع ها بيل ثمّ حـدت التحريم بعـد ذلك – وفى المجمع عن الباقر عليه السـلام إنّ حوّاء إمرئة آدم كانت تلد فى كل بطن غلاماً و جاريةً فولدت أول بطن قابيـل – وقيـل – قـابين و توأمته إقليمـا بنت آدم – وألبطن الثاني قابيل و توأمته لوزاء فلمّا أدركوا جميعًا أمر الله آدم أن ينكـح قابيل أخت هابيل وهابيل أخت قابيل فرضـى هابيل و أبى قابيل فقرّبا قرباناً فرضـيا بذلك – ألحديث – وسيأتى كلامه فى سورة المائدة عند تفسير «وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ » – و في الاحتجاج عن السـجاد عليه السـلام يحدث رجلاً من قريش قال عليه السّلام لمّا تاب الله على آدم واقع حوّاء و لم يكن غشـيها منـذ خلق و خلقت إلّا في ألارض وذلك بعد ما تاب الله عليه قال وكان يعظّم ألبيت وماحوله من حرمة ألبيت فكان إذا أراد أن يغشـى حواء خرج من ألحرم و أخرجهـا معه فـاذا جـاز ألحرم غشـيها في الحلّ ثُمّ يغتسـلان إعظاماً منه للحرم ثم يرجع إلى فناء ألبيت قال عليه السّلام : فولد لادم من حوّاء عشـرون ذكراً و عشـرون أنثى يولد له في كل بطن ذكر وأنثى فاوّل بطن ولدت حواءها بيل و معه جارية يقال لها إقليما

قال و ولـدت في ألبطن الثاني قابيل و معه جاريـة يقال لها لوزا وكانت لوزاء أجمل بنات آدم قال فلما أدركوا خاف عليهم آدم ألفتنة فدعا هم إليه وقال أريـد أن أنكحك يا هابيل لوزاء و أنكحك يا قابيل إقليما ، فقال قابيل ما أرضـى بهـذا أتنكحنى أخت هابيل القبيحـة و تنكح هابيل أختى الجميلة قال فاذا أقرع بينكما فان خرج سـهمك يا قابيل على لوزاء أو خرج سـهمك يا هابيل على إقليما زوجت كل واحد منكما ألتى خرج سـهمه عليهـا قـال فرضـيا بـذلك فأقرعـا قـال فخرج سـهم قابيل على ها بيل على لوزاء أخت إقليما أخت هابيل و خرج سـهم قابيل فزوّجهما على ما خرج لهما من عند الله.

قال ثمّ حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال فقال له القرشى فهذا فعل المجوس اليوم قال فقال عليه السّلام : - إنّما فعلوا ذلك بعد التّحريم من الله قـال عليه السّ ـلام لا تنكر هـذا إنّما هى من شـرائع الله جرت أليس الله قـد خلق زوجـة آدم منه ثم أحلّها له فكان ذلك شـريعة من شرائعهم ثمّ أنزل الله التحريم بعد ذلك.

إلى أن قال الفيض الكاشاني رحمه الله إن قيل كيف التوفيق بين هـذه الاخبار و الاخبار ألاولى قلنا: الاخبار الاولى هى الصَّحيحة المعتمد عليها و إنّما الاخيرة فانّما وردت موافقة للعامّة فلا إعتماد عليها مع جواز تأويلها بما يوافق ألاولى ، إنتهى كلامه علامقامه .

و أما ألفاضل السّ يوري (قده) قال في ألفصل الثّانى من الّلامع ألعاشر من لوامعه (صفحة 232) -النسخ: و هو عبارة عن رفع حكم شرعى لحكم آخر متراخ عنه على وجهٍ لو لا الثّانى لبقى ! الاوّل- و إستدلّ

له بثلاثة أدلّه أحدها دعوى وقوع الاجماع بانّ آدم كان يزوّج ألاخ باخته ثُمّ رفع ذلك.

إذا عرفت كلام هؤُلاءِ الاعلام المتخالفين فى الرّأى فنقول:

ذهب أكثر ألاصحاب إلى أنّ الله تعالى أنزل من الجنّة حوريّتين تزوّج بهما إبنا شيث و يافت فأولد أحد هما ذكرًا و ألاخر أنثى فتزوّج إبن العمّ بنت عمّه و نشاءَ النّسل على طريقة مشروعة في ألاديان و ربما ذهب شاذٌ إلى أنّ آدم – زوّج إبنته من إبنه و نشاء ألنّسل من طريق ألاخوة والاخوات _ وهذا القول إنما هو من ألعامّة – والتّحقيق ما ذهب إليه أكثر الاصحاب و ذلك لانّ الرّوايات الواردة من طرقنا في هذا الموضوع قد نقل ألصّدوق عليه ألرحمة منها إثنتين ذكرهما في العلل _ و الحميرى ذكر رواية منها كما ذكر الطبرسي فى الاحتجاج رواية أخرى أيضاً وسوف ننلو عليك تلك الرّوايات إن شاء الله .

و أمّا روايتا الصّدوق فهنا مشتركتان في أمور ثلاثة :

الأوّل : إنكار حلّيّة الزواج بين ألاخ وأخته في جميع الاديان و أنّ قبح ذلك جبلّى مع الاتيان بمثال و هو أن حيواناً تنكّرت له أخته و لمّا نزى عليها و إنكشف له ذلك بعد الوقاع قبض على عزموله باسنانه فقلعه وخرّميّتا.

الثانى : نزاهة ساحة التّشريع من الله الجليل عن تحليل ذلك و أن يجعل خلق أنبيائه ورسلـــــه و سائر خلقه من قرآن و زواج قبّحه في أديانه و حرّمه في

شرائعه لا سيّما فى ألقرآن العظيم – مع أنّه كان قادرًا على أن يخلقهم من ألحلال وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطّهر الطّاهر الطّيب .

الثالث : أن تزويج آدم بنيه من بناته خال ع_____ن الصّحة و أنّه كلام بعض الناس أى العامة (1)– و يقول المعصوم عليه السّلام – تعالى الله عن ذلك علوّا كبيراً.

و إمتازت إحدى الرّوايتين عن الاخرى بانكار خلق حوّاء من ضلع آدم و أنّ ذلك يستلزم توبيخ ألناس و قولهم إن آدم نكح بعضه بعضا – مع قدرة الله على أن يخلقهما معاً من الطين اللازب أو يخلق حوّاء بطريقة غير موجبة للتشنيع على خلق الله ألنوع البشرى .

ثُمّ يستنكر ألامام عليه السّلام على ألقائلين بذلك و يقول ما لهؤُلاء حكم الله بيننا وبينهم و هذا كالنّص فى كون هذا الرّأى من المخالفين .

و امتازت ألاخرى عن ألاولى – بانّ حرمة التّزويج الاخوة والاخوات كانت ممّا جرى عليه قلم التشريع فى اللّوح المحفوظ قبل خلق آدم بألفي عام) والتّعبير بهذا العدد كناية عن طول المدة) و أنّها كانت مسجّلة فى الكتب السّماويّة التوراة والانجيل والزبور والقرآن) و أنّه ليس فيها تحليل شئ من ذلك النّحو من التزويج حقاً، وأن فقها ألعامّة معترفون بانّ ألا حكام المشروعة في جميع الاديان كانت مضبوطة في

1– يطلق لفظ النّاس فى لسان المعصومين عليه السّلام – و يراد منه ألعامّة و ذلك للتّقيّة

اللّوح المحفوظ ومنها حرمة تزويج ألاخوة بالاخوات.

وهـذا الزام عليهم بمـا التزموا به من عـدم إختلاـف الشّـرائع فى الكليّـات ومنها ذلك فكيف يقولون بحلّيـة تزويـج أولاد آدم بنيه من بناته و يجعلون ذلك سـبب بدء النّسل بهذه الكيفية – ويقول المعصوم عليه السّلام في تلك الرّواية بأنّ سبب ذهابهم إلى هذا المذهب هو رغبتهم عن علوم آل محمّد صـلّى الله عليهم أجمعين و إعراضـهم عن بيوت ألانبياء عليهم السـلام و أخذهم العلوم عن غير أهلها و هم أصـحاب المذاهب الاربعة –وعن المبدعين و المخالفين لاء هل ألبيت عليهم السّـلام فانّهم دخلوا في تيه ألجهل والضـلال ثُمّ يشنّع المعصوم عليه السلام عليهم و يقول :ويح هؤلاء .

و بعد ذلك يشـرح بدءً النّسل بان آدم ولد له سـبعون بطنا في كل بطن غلام و جارية ولماقتل هابيل – قتله أخوه قابيل – إنقطع آدم عن النّساء لجزعه على ولده هابيل فلم يسـتطع غشيان حوّاء خمسمائة عام – ثمّ تخلّى ما به من الجزع فغشى حوّاء فوهب الله له شيئًا وحده لا ثانى له و سـمّاه هبـة الله و هو أوّل من أوصـى إليه من ألآدميين في ألارض و وهب الله له من بعد شـيث يافث و لم يكن له ثان فلما أدركا وأراد الله بقاء النسل أنزل عصر ألخميس من ألسماء حوريّة وإسمها بركة حذرًا من الزواج المحرّم فزوّجها آدم بامر من الله شيئًا ثُمّ أنزل عصر الجمعة حوريّة أخرى و إسمها منزلة فزوّجها آدم بامر من الله من يافت ، و ولد لشيث غلام و ليافث جارية فزوّجهما آدم بأمر من الله بعد أن بلغا

فولـد الصّـنفوة من ولـد آدم من النّبيين والصّـديقين من ولـد هما – ومعاذ الله أن يكون من الزّواج المحرّم – و بالجملة المسـتفاد من روايتي ألعلل أمور :

الاول : أنّ حرمة الزّواج بين الاخوة والاخوات حكم الهى فى جميع الشّرائع مكتوب في اللّوح المحفوظ .

ألثاني : أنّ ألقول بحلّ ذلك ينافي طيب مواليد الانبياء عليهم السلام و غيرهم من الصّالحين.

الثّالث : أنّ ألعامّة قائلون بالحلّيّة _ وقد جعل الله الرّشد في خلافهم.

الرابع : أنّ العامه قائلون باتفاق الاديان فى كليّات الاحكام وهو يناقض قولهم بحلّية تزويج الاخ أخته .

الخامس : أنّ جبلّة بعض الحيوانات تا بى عن ذلك .

السّادس : منافاة هذا الرأى مع قدرة الله تعالى (و هو الذى يمنع عن هذا التّزويج) على جعل وسيلة إلى الزّواج المحلّل تكوينا – ولو فرضنا أنّ زمن آدم عليه السّـلام لـم يكن زمن التّشـريع و لا أقل تشـريع حرمة هذا النّحو من الزّواج و أعنى بذلك أنّ اللائق بمقام التشريع و لو بعد حين _ هو ما ذكرنا _ .السّابع : أنّ حوّاء خلقت من فاضل طينة آدم لا من ضلعه ألا يسر.

الثّامن : أنّ الزّواج بين بنى ألاعمام إنّما نشاء بعد بلوغ إبن شيث و بنت يافث.

(إن قلت (بَيِّن لنا سند الرّوايتين المذكورتين في العلل فانّالرّوايتين المذكورتين فى العلل

معارضـتان بروايتى قرب الاسـناد والاحتجاج (قلت) الرّواية الثّانية من ألعلل مرسـلة لانّ الحسن بن مقاتل روى عمن سمع زرارة – و إبن مقاتل لـم يوثّق في الرّجال فالسّند ضعيف .

و أما ألرّواية ألاولى فيمكن القول باعتبارها رغم أنّ بد السّـ ند إنما هو أحمد بن محمد بن يحيى بن عثمان ألا شـعرى و لـم) يُوثّق في الرّجال وأحمـد بن إبرهيم بن عمّار – وإبن نويه – ألواقعان قبل زرارة قـد أهملا في الرّجال إلا أنّ احمـد بن محمـد ألاشـعرى ـ إنما هومن مشائخ الاجازة - وقـد روى عنه ألاجلـة نظير محمـد بن ألعطّار و أحمد بن محمد بن إدريس ـ و أمّا أحمد بن إبرهيم وإبن نويه فقد وقع قبلهما إبن فضّال– وقـد ورد خبر معتبر في غيبة الشـيخ ، الطّوسـى عن وكيل الناحية متضـمنا للامر بأخذ روايات بنى فضّـــال فالسّـ ند لا محالة قابل للاعتبار و أما المعارضـتان لهما فرواية ألحميرى صـحيحة إذ ألحميرى و هو الثّقة الجليل الجامع لقرب الاسـناد نقلها عن البزنطي صاحب الرضا عليه السّـ لام عنه عليه السّـ لام – وهي ناصّـ ة في تزويـج كل منها بيل و قابيل أخت الآخر وأنّ التّحريم حدث بعد ذلك– و لكن رواية الاحتجاج مرسـلة بالنّسبة إلينا و مجرّد بناء جامع الاحتجاج على حذف الاسانيد إختصارًا مع إعتبار ما فيه لديه لا يكفى لاعتبار ما فيه لدينا لانّ الاختلاف فى ألمبانى بالنسبة إلى حجّيّة ألاخبار يمنعناعن قبول كل خبر مروىّ فى كل كتاب أضف إلى ذلك اشتمال الرّواية على أمور يبعد صدورها عن ألمعصوم عليه السّلام وعلى أيّ حال فالتعارض بين الرّوايات في هذا الموضوع واضح

و التّرجيح ألسّ ندى مع ألاخيرتين إلا أنّ ألقرب المضـمونى للواقع مع روايتى العلل ، و البعد المضـمونى (مضافا إلى إشتمال الاخيرة على ألامور المستنكرة) مع الاخيرتين.

و لتوضيح المطلب باء زيد ممّا ذكر نذكر نص الروايات :

ذكر الصّ دوق عليه الرّحمة في شأن هذا المطلب عدة روايات نقلها في العلل – قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضـى الله عنه _ قال حـدثنا أحمـد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعًا قالا حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى إبن عمران ألا شـعرى قال حدّثنا أحمـد الحسن بن على بن فضّال عن أحمد بن إبراهيم بن عمّار قال حدثنا بن نويه رواه عن زرارة قال سـئل أبوعبدالله عليه السّ لام كيف بدء النّسل من ذرّية آدم عليه السّ لام فانّ عندنا أناساً يقولون إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم أن يزوّج بناته من بنيه و أنّ هذا الخلق كله أصـله من الاخوة والاخوات قال أبو عبـد الله عليه السّ لام : سـبحان الله عن ذلك علوّا كبيراً – يقول من يقول هذا إنّ الله تعالى جعل أصل صـفوة خلقه و أحبّائه وأنبيائه ورسـله وحججه و المؤمنين و المؤمنات والمسـلمين و المسلمات من حرام و لـم يكن له من – ألقدرة ما يخلقهم من ألحلال وقـد أخذ ميثاقهم على الحلال والطّهر الطّاهر الطّيب و الله لقد نبّئت أنّ بعض ألبهائم تنكّرت له أخته فلما نزا عليها وكشف له عنها وعلم أنها أخته أخرج عزموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه فخرّميّتا – قال زرارة ثمّ سئل عليه السلام عن

خلق حوّاء – وقيل إنّ أناساً يقولون إنّ الله عزوجل خلق حوّاء من ضلع آدم ألا يسر الاقصى قال :

سبحان الله و تعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا أيقول من يقول هذا إنّ الله تبارك وتعالى لم يكن له من ألقدرة ما يخلق آدم و زوجته عن غير ضلعه _ و جعل لمتكلم من أهل التّشنيع سبيلاً إلى ألكلام – يقول إنّ آدم ينكح بعضه بعضًا إذا كان من ضلعه – مالهؤلاء حكم الله بيننا و بينهم ثُمّ قال عليه السّلام إنّ الله تعالى لمّا خلق آدم خلق آدم من الطّين و أمر الملائكة فسجدوا له ألقى عليه ألسّبات ثم إبتدع له خلقاً – ثمّ جعلها في موضع النقرة التى بين وركيه و ذلك لتكون المرئة تبعاً للرّجل فاقبلت تتحرّك فانتبه لتحرّكها فلمّا إنتبه نوديت أن تنحّى عنه فلما نظر إليها نظر إلى خلقٍ يشبه صورته غير أنّها أنثى فكلّمها فكلّمته بلغته – فقال لها من أنتِ فقالت خلقنى الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا ربّ من هذا ألخلق الحسن ألذي قد آنسنى قربه و النظر إليه فقال الله هذه أمتى حواء أفتحبّ أن تكون معك فتؤنسك و تأتمر لا مرك ؟ قال نعم يا ربّ ولك بذلك ألحمد و الشكر ما أبقيت فقال الله تعالى فاخطبها إلىّ فانّها أمتى وقد تصلح أيضا للشّهوة و القى الله عليه الشّهوة وقد علّمه قبل ذلك المعرفه فقال يا ربّ فانى اخطبها إليك فما رضاك بذلك ؟ فقال رضاى أنّ تعلّمها معالم دينى فقال ذلك لك يا ربِّ إن شئت ذلك فقال قد شئت ذلك _ وقد زوّجتكها فضُمَّها إليك فقال أقبلى فقالت بل أنت فاقبل إلىّ فامر الله عزّوجلّ أن يقوم إليها فقام _ و لولا ذلك

لكان النِّساء يذهبن إلى الرّجال حتّى خطبن على أنفسهن فهذه قصّة حواء سلام الله عليها.

الرّوايـة الثانية الوارده فى العلل : أبي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار عن ألحسـين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن النّوفلي عن على بن داود اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عمّن سـمع زرارة يقول : سـئل أبو عبد الله عليه السّلام من بدء ألنسل من آدم كيف كـان وعن بـدء ألنسل من ذرّيـة آدم فان أناسا عنـدنا يقولون إنّ الله عزوجل أوحى إلى آدم أن يزوّج بناته من بنيه و أنّ هـذا الخلق أصـله من الاـخوة و ألاخوات فقال أبو عبـد الله عليه السـلام تعالى الله ذلك علوا كبيرًا يقول من قال هـذا بأنّ الله عزّوجل خلق صـفوة خلقه و أحبّائه وأنبيائه ورسـله و ألمـؤمنين و المؤمنات و ألمسلمين و المسلمات من حرام و لـم يكن له من ألقدره ما يخلقهم من حلال و قد أخذ ميثاقهم على أنحلاـل الطّهر الطّ اهر الطّيب فوالله لقـد نُبئت أ نِّ بعض البهـائم تنكرت له أخته فلما نزا عليها و نزل كشف له عنها فلما علم أنها أخته أخرج عزموله ثم قبض عليه بأسـنانه حتى قطعه فخرّ ميّتا – و آخر قد تنكّرت له أمّه ففعل هذا بعينه فكيف ألانسان في إنسـيّته وفضله و علمه غير أنّ جيلاً من هـذا ألخلق ألـذي ترون رغبوا عن علم أهل بيوتات أنبياءهـم و أخذوا من حيث لـم يؤمروا باخذه فصاروا إلى ما قد ترون من الضّ لال والجهـل بالعلم كيف كانت ألاخبار ألماضـية في بـدء أن خلق الله ما خلق وما هو كائن أبـدا –ثمّ قال ويـح هؤلاء أين هم عمّا لـم يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز ولا فقهاء

أهـل العراق إنّ الله عزوجـل ـ أمر ألقلم فجرى علـى اللوح المحفوظ بما هو كاين إلى يوم القيامـة قبل خلق آدم بالغى عام وإنّ كتب الله كلّها في ما جرى فيه القلم في كلها تحريم ألاخوات على الاخوة مع ما حرم : و هذا نحن قد نرى منها هذه الكتب ألا ربعة المشهورة التّوراة و الانجيل والزبور و الفرقان أنزلها الله من اللّوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم أجمعين ـــ منها التّوراه على موسى عليه السّلام و ألزّبور على داود عليه السّ لام و ألا نجيل على عيسـى عليه السّ لام – و ألقرآن على محمد صـلى الله عليه و آله و سلّم وعلى النبيّين عليهم السـلام وليس فيهـا تحليل شـيئ من ذلك–حقّاً أقول ما أراد من يقول هـذا و شـبهه إلاّ تقويـة حجـج ألمجوس فما لهـم قاتلهم الله ثُمّ نشاء يحـدثنا كيف كان بـدء ألنّسل من آدم و كيف كان بـدء النّسل فى ذريّته – فقال إنّ آدم عليه السّ لام ولد له سـبعون بطناً في كل بطن غلام و جارية إلى أن قتل هابيل ـ فلمّا قتل قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعاً قطعه عن إتيان النِّساء فبقى لايسـتطيع أن يغشى حوّاء خمسمائة عام ، ثمّ تخلّى ما به الجزع عليه فغشـى حوّاء فوهب الله له شـيئًا وحـده من ليس له ثانٍ وإسم شـيث هبة الله و هو أوّل من أوصـى إليه من الآدميين فى ألارض ثمّ ولد له من بعد شـيث يافت لپس ليس معه ثان فلمّا أدركا و أراد الله عزوجل أن يبلغ النّسل ما ترون و أن يكون ما قد جرى به ألقلم من تحريم ما حرّم الله عزّوجلّ من الاخوات على الاخوة أنزل بعـد العصـر فى يوم الخميس حوراءَ من الجنّة إسـمها (بركة) فأمر الله عزّوجلّ آدم أن يزوّجها من شيث

فزوّجها منهُ ثُمّ أنزل بعد العصـر من ألغد حوراء من الجنّة إسـمها (منزلة) فامر الله تعالى آدم أن يزوّجها من يافث فزوّجها منه فولد لشيث غلام و ولد ليافث جارية فأمر الله عزّوجلّ آدم حين أدركا أن يزوّج بنت يافث من إبن شـيث ففعل فولد الصّفوة من النبيّين و المرسـلين من نسلهما ومعاذ الله أن يكون على ما قالوا في ألاخوة والاخوات .

و أمّا رواية الاحتجاج–ألمذكورة في باب إحتجاجات الصادق عليه السّلام – في حديث مسألة الزّنديق عن الصّادق عليه السّلام قال فانّهم إحتجّوا باتيان الاخوات أنها سـنّة من آدم – قال فما حجتهم في إتيان ألبنات والامّهات – وهـذا الحديث مرسل ، إلى أن قال رحمه الله وعن سؤال الزنديق ، الّذى سأل أباعبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة بل إن هذا ألكتاب المستطاب (الذى فيه من المطالب العالية الراجعة إلى العقائـد الحقّة و ولاية ألائمة عليهم السّلام و بيان أنّ فدك من فاطمة عليها السـلام و إحتجاجاتها على أبي بكر وغيره فى جملة من القضايا وغير ذلك) محذوفة ألاسانيد فليس بحجّة إلّا أن يعاضده ما في غيره من ألصّحاح كما في ثلّة من مسائله كمسئلة فدك وغيرها.

و أمّا رواية قرب الاسـناد قال فى الجزء الثّالث في روى ألبزنطي عن الرّضا عليه السّلام صفحة 16 و سأله عن النّاس كيف تناسـلوا عن آدم عليه السّلام قال حملت حوّاء هابيل و أختًا له في بطن ثمّ حملت في البطن الثّانى قابيل وأختاً له في بطن فتزوّج ها بيل ألّتى مع

قابيل وتزوّج قابيل الّتى مع هابيل ثمّ حدث التّحريم بعد ذلك .

لكن التّرجيح لروايتى العلل من وجوه تقدّمت ألاشارة إليها ولا بأس بالاشارة إليها بصورة أخرى توضيحاً لما سلف :

أوّلاً : القرب المضمونى للتعبيرات الواقعه فيها مع الواقع إذ فيهما تنبيهٌ إلى أن الفطرة الانسانية إذا لم تصر مشوبة بالشّهوات المغرية و المضلّلات المخزية البيئات المحاطة بالقوانين الوحشيّة ، تستنكر هذه العمليّة لانّ النّكاح مع أقرب ألا قربين بما هو هو عملٌ حيوانيٌ قبيح لا محالة من حيث ألارتكاز ما لم يتبدّل إلى حالة غير طبيعيّة كما قلنا بل ذكرنا أن جبلّة ألحيوان (ولو على نحو الموجبةُ الجزئيّة) تنكر ذلك فهذه قرينة عقليّة على صحة صدورهما .

ثانياً : قول المعصوم عليه السّلام عند بيان ألتّحريم (معاذ الله) – سبحان الله – تعالى الله عن ذلك علوّا كبيرا – مصدّرا لتلك الكلمات عند بيان ألتحريم اذ أنّ تلك التعبيرات تنبئى عن شده قبح النكاح ألاخوى و عدم تناسبه مع الشّريعه الآلهيّه و ذلك يرشد انّ ما خالفهما خرج مخرج ألتّقيّه.

ثالثًا : الاخبار ألدالّة على أنّ آدم عليه السّلام كان على دين أحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و من ضروريّات دين أحمد صلى الله عليه و آله و سلّم تحريم النّكاح الاخوى تدلّ على ما ذكر.

رابعاً : إنّ هذا النّكاح المرغوب عنه لو كان مرغوباً فيه لدام و لذا إستكرهه القريشي كما في الاحتجاج

خامساً : ما فيهما من نداء ألفطره باعلام ألقدره الآلهيّة على خلق زوجة ليس باخت لعدم تلوث ألا رحام بنكاح ألا خوات.

سادساً : ما فيه من وقوع أنبياء الله وصفوة خلقه فى معرض قول النّاس في حقّهم ينكح بعضهم بعضاً.

سابعاً : ألا خبار الدالّة على أنّ كليّات الشّرائع لا تتغيّر إذ منها حرمة نكاح الا خوات و بذلك يظهر فساد مزعمة أنّ الشرائع تتغير و لم لا يجوزان يكون ما هو حرامٌ في شريعتنا حلالاً في شريعة آدم عليه السّلام ؟ .

ثامنا : قضاءُ ضرورة ألعقل بان ألمفاسد النّفس ألا مريّة لا تتغيّر إذ منها مفسدة نكاح الا خوات .

تاسعا : كون مضمون خبرى الا حتجاج وقـرب الطبرى

الاسناد تامّ المطابقة مع مذهب ألعامّة فقد صرّح الطّبرى في تاريخه بانّ آدم كان يزوّج غلام هذا البطن جاريت هذا البطن الاخر و أنّ إختلاف هابيل مع قابيل في نكاح أختيهما وكون أخت قابيل ألجميله في معرض نكاح هابيل وأخت هابيل ألقبيحه في معرض نكاح قابيل ــ قدصارسبب قتله أخاه – و أنّ آدم كان اذا بلغ ألذّكر من كل بطن زوّج منه ألانثى من ألبطن الآخر ، و أنّ هذه ألسنّه استقرّت في أولاد آدم حتى نكح شيث بن آدم أخته (حزوره) بنت آدم ـ و نكح يا نش بن شيث أخته (نعمه) بنت شيث .

و صرّح ابن الاثير في ألكامل قائلا : انّ حواء ولدت لآدم أربعين ولدا لصلبه من ذكر وأنثى فى عشرين بطنا وكان ألولد منهم أىّ أخواته شاء تزوج الّا توئمته ألتى ولدت معه فانّها لا تحلّ له و ذلك لانّ يومئذ

لم يكن معهم نساءٌ إلّا أخواتهم و أمّهم حواء فامر آدم إبنه قابيل أن ينكح توئمة هابيل و أمر هابيل أن ينكح توئمة قابيل . ثمّ ذكر أنّ ذلك صار سببًا لقتل قابيل هابيل.

و صرّح المسعودي فى مروج الذهب بانّ آدم زوّج أخت هابيل لقأين و أخت قاين لهابيل _ و فرّق في النكاح بين ألبطنين و هذه سنّة آدم عليه السّلام إحتياطاّ لأقصى ما يمكنه فى ذوى المحارم لموضع الاضطرار و عجز النّسل عن التّباين و الاغتراب – والحاصل أن ظاهر هولاء عدم الخلاف بين ألعامة في حلية نكاح الاخوات في تلك الشّريعة – فمضمون خبر قرب الاسناد من تزويج هابيل أخت قابيل و بالعكس موافق لمذهب ألعامّة حسب تصريح هؤُلاء المعروفين المتضلّعين مؤرخيهم .

كما أنّ مضمون خبر ألاحتجاج من تولد عشرين بطنا في كل بطن ذكر وأنثى و تزويج أخت هابيل لقابيل و أخت قابيل لهابيل ، موافق لما في كامل إبن الاثير و نزاع الاخوين لاجل ، تزويج أخت هابيل القبيحة ، لقابيل و أخت قابيل ألجميلة لهابيل موافق ، لما فى تاريخ ألطّبرى و مضمون ذيله من خلق زوجة آدم من ضلعه المستلزم لنكاح بعضه بعضًا موافق لمذهب العامة الذى أنكره الصّادق عليه السّلام صريحا أشدّ ألا نكار فى ألرّواية ألاولى من العلل الّتي عرفت اعتبارها فمقتضى الصّناعة فى علاج ألمتعارضين حمل هذين على التّقيّة و الاخذ بمضمون خبرى العلل _ و لذا إعتمد عليهما وأخذ بمضمونهما أكثر ألاصحاب فالحق معهم في كون

بدء النّسل على ما فى ثانى خبرى العلل من ألطريق ألطّاهر ألمحلّل فى جميع الشرائع من زواج الانسي مع الحوريّة و خروج الصفوة و باقى ألخليقة من ذلك .

و لعلّ روايـة ألبحار ألّتى ذكرها العلّامـة المجلسـي رحمه الله تؤيّـد ما قلناه فقـد ذكر رحمه الله في باب النّبوّة من كتابه تحت عنوان _ باب تزويج أدم حوّاء و كيفيّة بدء النّسل منهما _ لكنه نقلها عن العيّاشـي ورمز لها بحرف (شـي) قال : عن سليمان بن خالد قال قلت لا بي عبد الله عليه السّلام ، جعلت فداك إنّ الناس يزعمون أنّ آدم زوّج بنته من إبنه فقال أبو عبد الله عليه السّلام قد قال النّاس كذلك لكن يا سليمان أمـا علمت أنّ رسول الله قـال لو علمت أنّ آدم زوّج بنته من إبنه لزوّجت زينب من ألقـاسم و مـا كنت لأرغب عن دين آدم الـخ فهـذا يـدلّ بصراحة على أنّ تحريم ألمحرمات كان مشروعاًفي جميع الاديان من آدم إلى خاتم صلوات الله عليهم أجمعين .

****

و يتلخّص من مجموع كلمات ألقوم ألّذين ذهبـــــــــوا

إلى تزويج ألاخوة بالاخوات من اولاد آدم أدلّة أربعة :

الاوّل: إطلاق الآية التي في أول سورة النّساء.

الثاني : الاجماع

الثالث: أنّ الزّواج لا بدّ أن يكون مع السّنخيّه ولا سنخيّة بين أنواع الحيوان ولا سيما بين ألجانّ بالنسبة إلى ألانسان.

الرّابع : ألاخبار

أما ألاوّل فقد أسـمعناك كلام ألعلّامة الطّباطبائي في ميزانه بانّ إطلاق الآية يقتضـى بثّ ألنسل من آدم و حوّاء بدون اشتراك غيرهما في نشـر النّسل و الجواب أن مطلقات القرآن في غالب الموارد لم تبق على إطلاقها – وناهيك أنّ – المحقق الاعظم الشّـيخ الانصاري (قدّس سـره) ذهب إلى أنّ مـا ورد في المعاملاـت ليس بمطلق لمـا رأى بانّ المطلقات الواردة في المعاملات نظير أحلّ الله البيع وتجارة عن تراض و ما شاكل ذلك لا يمكن ألاسـتناد إليها فقال إنّها مسوقـة لبيان أصل التّشـريع لا لبيان الوظيفـة الفعليّـة وبالجملـة كل مطلق فى كل كلام قابل للتقييـد و بالأخصّ مطلقات القرآن ألـذى أنزله الله معجزة في ألكلام و يناسب ألاعجاز مع الاختصار ، فلنا أن نقيّد ألآية المذكورة بما ورد في ألعلل .

و أمّـا ألثـانى فمن الغريب دعوى ألاجمـاع الفاضـل السّـيوري رحمه الله في المسأله الّتى لم تكن معنونـة عنـد العلماء بأسـرهم ، وثانيًا إنّ الاجمـاع كـان مـدركيّا بـل و لم يكن محصـلاً وثالثـاً إنّه كـان فى مورد الخلاف كما عرفت و رابعاً إنّه لم يكن النّاقل عن هـذا الاجماع إلّا السّيورى وخامساً إنّه لا معنى لعقد الاجماع فى غير الاحكام الشّرعية .

وأمّا الثّالث و هو عـدم وجود ألسـنخية بين أنواع الحيوان فى عالم التّناسل والزّواج مع مفروغيّه لزوم السـنخيّة بين العلّـة و المعلول وإلّا لزم عليّة كلّ شيئ لكلّ شيئ المستلزم لعدم عليّة أيّ شيء لشيء آخر .

ص: 24

و يؤيَّد ذلك ما ورد فى الكتابِ اَلعزيز من أنَّه لا تبديل لسـنَّة الله بعد معلوميّة أن سنة الله على قسمين: سنَّة تكوينية و هى ما نراها فى ألعلل و المعاليل.

و سـنّة تشـريعيَّة و هى ما يشير إليها ألخبر اَلمعروف : حلال محمد حلال إلى يوم القيامة. و ألجواب عن ذلك لا يحتاج إلى أزيد من تفطُّن واح____د و هو أنَّ ألجاعل للاسـباب قادرٌ بنفسه على تبديل ألاسـباب و خلق أسباب جديدة إبداعًا منه تعالى شأنه و لكن لا مجازفة وحاشا ألبارى تعالى عن ذلك، بل المصالح كثيرة متنوِّعة أو ما ترى و تقرءُ أيهًا اَلمستشـكل قوله تعالى : «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ» و لا تتفكَّر فى قضـيّة إبرهيمٍ الخليل عليه السّـلام المصـرَّحة فى ألقرآن العظيم و أَما ترى نفخ عيسـى عليه السَّلام في الطّين و أما ترى قوله تعالى حاكياً عن مريم عليها السَّلام حيث قالت «قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْـنِي بَشَـرٌ» - «قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْـنِي بَشَـرٌ قَالَ كَـذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَـى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ »، ومثل ذلك كثير _ و خلاصه ألج___واب أنَّ الفرار عمّا قبحّه هو تعالى تشـريعًا من بـدء التَّشـريع أو يقبِّحه في الشـرائع الآتية على حِسب العقل السّـليم يكون من اَلمصالح اَلتّى يكون ألتصَّرف فى ألعلل و المعاليل بابداع منه تعالى لاجلها لازمًا وذلك بايجاد ألسّنخّية بين حوريَّة و إنس و جنيَّة و إنس ولا ينقضى عجبى من هذا العلامة الفيلسوف حيث يسأل من الله تزويجه بحور ألعين و ينكر ذلك لا بن آدم مع أنَّ ألسّنخّية

لازمة في جميع اَلعوالم بعد أَلفراغ من أنّ ألانسان إنسانُ بما له من ألطّبائع و اَلغرائز في أيِّ نشاءةٍ من النّشاءات، فكيف لا يرى هذا اَلفيلسوف أنَّ القرآن نصّ على مخالطه هاروت و ماروت مع النّوع اَلبشرى و ألاخبار ، تنصُّ على ما صدر منهما فراجع إن كنت من أهل الرّجوع.

و أمّا قوله أيضاً إنّ الفطرة لا تنفى مثل ذلك اَلنّكاح بدليل صدوره من مثل ألمجوس أو عن الطريق غير القانوني ، فالجواب عنه أنَّ قياس الفطرة المشوبة بالفطرة السّليمة و بالعكس فاسدٌ و إلّا فالفطرة الملوثة لاتاء بى حتّى ألّزني بالامّ.

و أمّا الرّابع فقد أسمعناك بأنَّ الرّوايات مختلفة وألتّرجيح لروايتى العلل بقرائن قد مرَّ ذكرها فلا نعيد و على فرض التَّساقط فاخذ ألرَّاى فى هذه اَلمسألة الّتى توجب الذّهابِ، إلى نكاح الاخوة بالإخوات إشمئزازَ النّفوس ألا بيّة عن كون الانبياءِ و الصُّلحاءِ من هذا النّوع مِن الزّواج ، بل عدم فائدة دنيويَّة أو أخرويَّة علميّة أو عمليَّة فى ذكرها كما جزم به بعضٌ، لو لم يكن قبيحًا فلا أقلَّ من كون السُّكوت عن ألقول بإحد أنظَّرفين والتوقُّف أوفق بالاعتبار و أنسب بالنِّسبة إلى كرامة أَولياءِ الله ، اللّهمَّ إنّي أُرجو منك إلهام الصّواب وعدم الاغترار بالمصطلحات و آخر دعوانا أن اَلحمد لله ربِّ العالمين.

ص: 26

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹